



# عبد الله بن عبد العزيز.. الحاكم.. والإنسان

برعاية ولـي العهد الأمير عبد الله في حينه، أهمية دوره.. البارز في التنمية والنهضة.. فكان حرصه الواضح على تقليل الفجوة بينه وبينهم.. من خلال تعين عدد الله أحمـد زـيلـ، وهو أحد رـاحـاتـ الـاقـتصـادـ وـبـارـزـهـ وزـيرـ دـولـةـ وـعـضـوـ مـجـلـسـ الـوزـرـاءـ..ـ ليـمـثـلـ مجلسـ الغـرـفـ الصـنـاعـيـةـ وـالـتـجـارـيـةـ فـيـ الـحـكـمـةـ منـ جـهـةـ..ـ وـلـيـشـارـكـ فـيـ التـخـطـيـطـ الـبـاـشـرـ وـهـيـكـلـةـ التـقـنـيـةـ بـصـورـةـ فـاعـلـةـ.

وفي سبيل تعزيز القدرات المحلية لمواجهة مختلف التحديـاتـ..ـ فقدـ تـوجـهـ الـمـلـكـ عـبدـ الـلـهـ إـلـىـ مقـامـ أـخـيـ خـادـمـ الـحـرـمـينـ الشـرـيفـينـ الـمـلـكـ فـهـدـ فـيـ حـيـاتهـ،ـ بـرـحـمـهـ اللـهـ،ـ بـهـدـفـ المـوـافـقـةـ عـلـىـ اـنـشـاءـ مرـكـزـ لـلـحـوارـ الـوطـنـيـ..ـ فـكـانـ الـمـوـافـقـةـ عـلـىـ إـنـشـاءـ مـرـكـزـ لـلـحـوارـ الـوطـنـيـ..ـ مـرـكـزـ الـلـكـ عـبدـ الـعـزـيزـ لـلـحـوارـ الـوطـنـيـ..ـ الـذـيـ أـخـذـ عـلـىـ عـاـنـهـ مـنـاقـشـةـ مـخـلـقـةـ الـفـضـائـاـ وـالـهـمـومـ..ـ وـانـطـلـقاـ منـ السـيـسـيـلـ ذاتـهـ،ـ اـعـلـنـتـ الـمـلـكـةـ عنـ الـبـدـءـ فـيـ إـجـراـءـ،ـ أـوـلـاـ اـنـتـخـابـاتـ محلـيـةـ بـلـدـيـةـ..ـ تـهـدـيـفـ إـلـىـ تـفـعـيلـ دـورـ مـؤـسـسـاتـ الـجـمـعـمـعـيـةـ الـدنـيـ،ـ وـتعـزـيزـ رـوـجـ الشـارـكـةـ الشـعـبـيـةـ.

ثـمـ كـانـ ماـ كـانـ مـنـ اـعـمـالـ الـإـرـهـابـ وـالـتـدـمـيرـ..ـ وـسـقـكـ دـمـاءـ الـأـبـرـيـاءـ مـنـ أـبـاءـ وـطـنـهـ..ـ مـنـ دونـ أنـ يـرـأـواـ حـرـمـةـ لـابـ وـامـ،ـ وـاخـ وـاختـ..ـ وـابـنـةـ،ـ وـجـارـ وـجـارـةـ،ـ وـزـانـرـ وـضـيـفـ،ـ وـقـبـلـ ذـلـكـ..ـ وـليـ أـمـرـ فـرـضـ اللـهـ طـاعـتـهـ.

وـإـرـاءـ ذـلـكـ،ـ كـانـ لـاـ بدـ لـحـرمـ انـ يـاخـذـ مـجـاهـ..ـ وـلـلـقـوـةـ الـأـبـوـيـةـ أـنـ تـخـرـجـ مـنـ حـنـوـهاـ..ـ حـفـاظـاـ عـلـىـ الـأـنـفـسـ،ـ وـبـتـرـاـ لـلـفـسـادـ..ـ وـهـوـ مـاـ أـعـلـنـهـ الـمـلـكـ عـبدـ اللـهـ وـيـقـوـةـ فـيـ الـعـدـيدـ مـنـ الـمـنـاسـبـاتـ..ـ وـاـكـدـ عـلـيـهـ فـيـ الـكـثـيـرـ مـنـ الـمـوـاقـعـ الـتـيـ اـسـتـقـبـلـ فـيـهاـ اـبـنـاهـ وـإـخـوانـهـ..ـ الـذـيـنـ أـعـلـنـواـ مـسـانـدـتـهـ..ـ وـالـوقـوفـ مـعـ يـدـاـ وـاـحـدـةـ ضدـ الـإـرـهـابـ..ـ حـمـاـيـةـ

لـلـوطـنـ وـأـمـنـ،ـ وـدـفـاعـاـ عـنـ مـقـرـاتـهـ وـمـكـتبـاتـهـ..ـ وـتـجـاوـيـتـ الـقـوىـ الـأـمـنـيـةـ مـعـ هـذـاـ الـقـرـارـ الـحـازـمـ..ـ حـيـثـ حـرـصـتـ بـداـيـةـ عـلـىـ فـتـحـ بـاـبـ الـحـوارـ مـعـهـمـ عـبـرـ قـنـواتـ الـإـعـلـامـ..ـ وـفـضـاءـ الـإـنـتـرـنـتـ،ـ وـبـذـلتـ أـقـصـىـ جـهـودـهـ لـإـعادـةـ تـاهـيلـ الـكـلـيـرـ مـنـ الـتـعـاطـيـنـ مـعـ الزـمـرـةـ الـفـاسـدـةـ مـنـ الـمـشـدـدـيـنـ،ـ وـتـحـقـقـ النـجـاحـ بـحـولـ وـقوـتهـ مـعـ كـثـيرـ مـنـ اـبـنـاتـهـ،ـ وـهـوـ مـاـ أـعـلـنـهـ الـقـائـمـونـ عـلـىـ الـأـمـرـ.

وـعـلـىـ الصـعـيدـ الـخـارـجيـ،ـ عـكـسـ الـأـمـيرـ عـبدـ اللـهـ عـزـماـ صـادـقـاـ،ـ وـسـيـسـاـ رـاسـخـةـ..ـ حـولـ كـثـيرـ مـنـ الـقـضـائـاـ الرـئـيـسـيـةـ لـلـأـمـةـ إـذـ وـبـارـغـ مـنـ نـازـةـ الـعـلـاقـاتـ الـدـولـيـةـ..ـ وـتـغـيـرـ مـواـزـينـ الـقـوىـ الـعـالـيـةـ لـكـنـ خـادـمـ الـحـرـمـينـ الشـرـيفـينـ الـمـلـكـ عـبدـ اللـهـ لـمـ يـهـادـنـ أـوـ يـمـالـيـ عـلـىـ حـسـابـ مـيـادـيـهـ الـقـيـمـيـةـ..ـ مـنـ وـالـدـهـ،ـ وـلـمـ يـتـارـلـ أـوـ يـتـهـاـونـ فـيـ سـيـبـلـ كـسـرـ مـوـاـفـقـ تـضـرـ بـقـضـيـةـ الـأـمـ،ـ الـقـصـيـةـ الـتـيـ نـاضـلـ مـنـ أـجـلـهـ وـالـدـهـ وـإـخـوانـهـ..ـ قـضـيـةـ فـلـسـطـيـنـ وـشـعـبـيـةـ الـمـلـكـ جـرـاءـ مـاـ يـكـابـدـهـ مـنـ اـعـتـدـاءـ سـافـرـ،ـ وـظـلـ مـسـتـمـرـ،ـ وـهـوـ مـاـ لـمـ يـتوـانـ عـنـ قـلـهـ لـخـلـقـ الـدـوـارـ الـسـيـاسـيـةـ الـغـرـبـيـةـ..ـ خـلـلـ رـاحـاتـ فـيـ عـوـاصـمـهاـ..ـ مـعـتـدـلـاـ فـيـ شـرـحـهـ وـدـعـوهـ لـسـانـدـةـ الـشـعـرـ الـفـلـسـطـيـنـيـ عـلـىـ وـجـهـ الـخـصـوصـ الـدـيـلـوـمـاـسـيـ الـهـادـيـةـ وـالـحـازـمـ،ـ وـالـبـعـيـدةـ عـنـ سـيـسـاـ الـضـصـبـيـ الـإـلـاعـمـيـ،ـ وـتـرـدـدـ الـكـلـمـاتـ وـالـشعـارـاتـ..ـ

## زيد بن علي الفضيل \*

ولد الملك عبد الله سنة 1343هـ، وتربى كباقي إخوه، في محاضن المجد والقيادة، وتربى في متار� المسؤولية.. ليجمع بين ذوقاتي المجد، وخاصرتي الإصلاح.. كيف؟ وهو من تربى في كتف والده الملك المؤسس.. وتخرج من مدرسة هذا الوطن.. وتربى في محاضنته.. لذلك فقد كان حريصاً على تأكيد علاقه الوحدة الوطنية بين مواطنـيه.. ونظم مشاكل بيـنهـ وإـخـوانـهـ مـنـ أـفـرـادـ شـعـبـهـ بـصـورـةـ مـباـشرـةـ..ـ وـمـنـ دـوـنـ أـنـ يـشـعـرـ بـخـجلـ مـنـ مـواجهـةـ الـواقـعـ..ـ وـمـنـ دـوـنـ أـنـ يـعـيشـ خـوفـاـ وـهـمـيـاـ مـنـ مـجاـبةـ الـحـقـيقـةـ..ـ لـيـلـنـ وـبـكـلـ وـضـوحـ عـزـمـهـ عـلـىـ مـواـصـلـةـ الإـلـاصـالـ،ـ الـتـيـ اـوـضـحـ وـيـدـونـ مـوـارـيـةـ فـيـ الـعـدـيدـ مـنـ الـمـنـاسـبـاتـ بـاـنـ:ـ الـمـطـالـبـ الـإـلـاصـالـيـةـ مـاـ هـيـ إـلـاـ مـطـالـبـ،ـ وـبـاـنـهـ حـرـيـصـ عـلـىـ تـقـيـقـهـاـ وـقـقـ مـنـهـجـةـ سـلـيـمـةـ..ـ لـيـكـونـ ذـلـكـ سـمـةـ حـضـارـيـةـ،ـ تـمـيـزـ اـنـتـهـاـهـ

وـإـخـوانـهـ مـنـ أـفـرـادـ شـعـبـهـ وـمـوـاطـنـيهـ عـنـ غـيـرـهـمـ..ـ حتـىـ..ـ لـاـ يـتـحـولـ الشـعـبـ السـعـوـدـيـ إـلـىـ مـخـتـبـ لـأـجـراـءـ التـجـارـيـ بـعـدـ قـولـ الـأـمـيرـ

سـعـودـ الـفـيـصـلـ فـيـ أـحـدـ مـوـقـعـاتـ الـصـحـفـيـةـ..ـ لـقـدـ تـوـجـهـ خـادـمـ الـحـرـمـينـ الشـرـيفـينـ الـمـلـكـ عـبدـ اللـهـ وـيـشـفـافـيـةـ كـامـلـةـ لـقـضـيـةـ مـعـالـجـةـ الـقـفـرـ فـيـ وـطـنـهـ،ـ فـكـانـ سـعـيـهـ..ـ بـعـدـ زـيـارـتـهـ الشـهـيـرـةـ فـيـ شـهـرـ نـوـفـمـبرـ 2002ـ إـلـىـ تـلـكـ الـأـخـيـاءـ الـبـيـسـيـطـةـ،ـ وـمـوـاسـيـةـ لـأـهـلـهـ،ـ وـمـلـاطـقـتـهـ لـهـمـ..ـ إـلـىـ تـأـسـيـسـ الـصـنـدـوقـ الـخـوبـيـ لـمـعـالـجـةـ الـقـفـرـ،ـ الـذـيـ أـسـنـدـ رـيـاسـةـ مـجـلـسـ إـدـارـةـ إـلـىـ قـيـرـنـهـ وـلـشـفـقـيـةـ الـإـلـاتـيـعـمـيـةـ،ـ وـهـاـيـدـفـ إـلـىـ الـإـسـهـامـ فـيـ مـواجهـةـ مـشـكـلـةـ الـقـفـرـ،ـ وـإـلـاصـالـ الـإـلـاتـيـعـمـيـةـ،ـ وـإـلـاتـ الـأـحـوالـ الـإـجـتمـاعـيـةـ

### • دعم المشروعات الاستثمارية العاملة على

تحسين مستوياتهم الاجتماعية.. وتشغيل الأفراد والأسر بالشكل الذي يكتسبه مرونة السؤال.. وبما يكفل تحسين أوضاعهم المعيشية.. • إضافة إلى العمل على تقليل حد البطالة.. عبر تنمية القدرات الوظيفية للمواطنين.. وإصدار التشريعات القانونية العاملة على ذلك.. هكذا سار الملك عبد الله في سياسة رعيته.. حيث وفي ظل ما يعيشـهـ العالمـ منـ توـرـ..

وـفـيـ الـوقـتـ الـذـيـ تـارـتـ فـيـ الـخـلـافـاتـ الطـافـيـةـ..ـ وـالـصـرـاعـاتـ الـقـبـلـيـةـ..ـ وـبـينـ تـهـورـ الـعـلـاقـةـ الـوـجـادـيـةـ بـيـنـ الـشـعـوبـ وـحـاكـمـاـ..ـ حـرـصـ خـادـمـ الـحـرـمـينـ الشـرـيفـينـ الـمـلـكـ عـبدـ اللـهـ وـمـذـ نـيـابـتـهـ لـأـخـيـهـ خـادـمـ الـحـرـمـينـ الشـرـيفـينـ الـمـلـكـ فـهـدـ،ـ بـرـحـمـهـ اللـهـ،ـ عـلـىـ تـاكـيدـ مـاـ يـعـيـشـ هـذـاـ الـوـطـنـ مـنـ مـتـاهـيـةـ..ـ وـحـمـيـةـ شـعـبـيـةـ بـيـنـ مـخـتـفـيـ الـمـاطـقـ.

وـاقـتـنـاعـاـ بـأـهـمـيـةـ الدـورـ الـمـنـاطـقـيـ الـشـوـرـيـ،ـ وـضـرـورةـ مـشارـكـتـهـ الـفـاعـلـةـ فـيـ صـنـاعـةـ الـقـرـارـ الـسـيـاسـيـ وـالـاـقـتـصـاديـ وـالـإـجـتمـاعـيـ..ـ الـمـلـيـ وـالـدـوـلـيـ..ـ فـقـدـ حـرـصـ الـقـيـادـةـ،ـ بـنـاـ،ـ عـلـىـ تـوـضـيـعـهـ مـنـ وـلـيـ الـعـهـدـ فـيـ حـيـنهـ،ـ عـلـىـ تـعـينـ أـحـدـ اـعـضـانـهـ وـهـوـ الـدـكـتـورـ سـعـودـ بـنـ سـعـيدـ الـتـحـمـيـ بـتـارـيخـ 29/10/1424ـهـ..ـ وـزـيـرـ دـوـلـةـ وـعـضـوـ مـجـلـسـ الـوـزـرـاءـ،ـ لـشـفـقـيـةـ الـشـوـرـيـ،ـ لـيـتـولـيـ مـهـامـ الـرـيـطـ الـكـلـيـ وـالـمـلـيـاـشـرـ بـيـنـ مـاـ يـطـرـحـهـ مـجـلـسـ الـشـوـرـيـ مـنـ أـفـكـارـ وـرـوـىـ،ـ وـبـيـنـ مـاـ يـقـرـرـهـ مـجـلـسـ الـوـزـرـاءـ..ـ الـأـمـرـ الـذـيـ يـحـقـقـ جـديـةـ التـوـاصـلـ بـيـنـ الـمـلـجـسـينـ..ـ بـالـصـورـةـ الـتـيـ تـخـدمـ الصـالـحـ الـعـالـمـ..ـ وـبـالـشـكـلـ الـذـيـ يـتـخـطـيـ كـثـيرـاـ مـنـ الـعـوـاقـقـ الـبـيـرـوـقـاطـيـةـ وـالـبـرـوـتـوكـولـيـةـ..ـ وـالـأـمـرـ كـذـكـ مـعـ رـجـالـ الـمـالـ وـالـأـعـمـالـ..ـ حـيـثـ أـدـرـكـ الـكـوـكـمـ

